

و هي مكية إلا آيتي ٥٧ و ٧١ فمدينتان وآيتها ثمان و تسعون ولها مناسبة لسورة الكهف و هي اشتمالها على نحو ما اشتملت عليه من أعاجيب القصص كقصة ولادة يحي من زكريا عليه السلام حال كبر الوالد وعقم الوالدة أي بين شيخ فان و عجوز عاقر. وقصة ولادة عيسى عليه السلام من غير

أب. ٤٩

موضع السورة كسائر السورالمكية هو إثبات ووحدانية، و إثبات البعث والجزاء من خلال إيراد قصص جماعة من الأنبياء، على النحو التالي:

^{٤٩} سعيد حوي، *الاساس في تفسير* (دار السلام للطبعة و النشر والتوزيع والترجمة سنة ١٤١٤ هـ. ١٩٩٣ ص. ٣٢٤٧

٢- أردف ذلك قصة ولادة عيسى من مريم العذراء، من غير أب، لتكون دليلاً

آخراً على القدرة الربانية. و قد أثار ذلك موجة من النقد واللوم والتعنيف، خفف

كلام عيسى هو طفل ف المهد، تبرئة لأمه ووصف نفسه بصفة النبوة والكمال.

واقترن المخاض بجدثين غريين: هما نداء عيسى أمه حين الولادة بألا تحزن، فقد

جعل الله عندها نخرا، وأمرها بهز النخل أخذا بالأسباب لإسقاط الرطب، الآت

(۳۲-۱۶)

وأحدثت هذه الولادة اختلافا بين النصرى في شأن عيسى، الآيات (٣٧-٤٠).

٣- انتقلت الآيات بعدئذ إلى بيان جانب من قصة إبراهيم الخليل عليه السلام،

ومناقشته أباه في عبادة الأصنام، وإكرام الله بعبته - وهو كبير، وامراته سارة

عاقِر - ولدا هو إسحاق ومن بعده ابنه يعقوب وجعلهما نبیین، كما حدث فعلاً

من ولادة إسماعيل قبل ذلك، وإبراهيم شيخ كبير بعد دخوله على زوجته هاجر،

الآيات (٤١-٥٠)

٤- ثم تحدثت السورة عن قصة موسى و مناجتة ربه في الطور، وجعل أخيه هارون

نبیاء، الآيات (۵۱-۵۳)

٥- ثم أشارت إلى قصص إسماعيل الموصوف بصدق الوعد وإقامة الصلاة وإيتاء

الزكاة، وإدريس الصدق النبي، وما انعم الله به على أولئك الأنبياء من ذرية آدم

